لنا من البخاري اصحمة بمهملتين بوزن افعلة مفتوح العين في المسند والمعلق معا وفيه نظر لان براد المصر يشعر بان
بريد صحمة بفتح الصاد وسكون الحا مهملة وفتح الميم ويحصل منه ان الرواة اختلفوا في اثبات الالف وحذفها وفي رواية
اصحمة وهو بالعربية عطية وكان بعثه اياه في رجب سنة تسع من الهجرة فائدة روى ابن ابي شيبة من مرسل
ابن سيرين ان النبي صلى الله عليه وسلم رد على ابن مسعود في هذه القصة السلام بالاشارة قوله
ان في الصلاة شغلا في رواية احمد لشغلا بزيادة لام التاكيد والتنكير فيه للتنويع اي بقراة القران والذكر
والدعا والتعظيم اي شغلا واي شغل لانها مناجاة مع الله تستدعي الاستغراق في خدمته فلا يصلح فيها
الاشتغال بغيره وقال النووي معناه ان وظيفة المصلي الاشتغال بصلاته وتدبر ما يقوله فلا ينبغي ان يعرج
يعرج على غيرها من رد سلام ونحوه زاد في رواية ابي وائل ان الله يحدث في امره ما يشا وان الله قد احدث
ان لا تكلموا في الصلاة وزاد في رواية كلثوم الخزاعي الا بذكر الله وما ينبغي لكم فقوموا لله قانتين فامرنا بالسكوت
حديث ان في الليل الساعة الخ قال النووي فيه اثبات ساعة الاجابة في كل ليلة ويتضمن الحث على الدعا في جميع ساعات
الليل رجا مصادفتها انتهى والله اعلم
حديث ان في المعاريض لمندوحة الخ المعاريض جمع معراض الخ من التعريض وهو خلاف التصريح من القول
يقال عرفت ذلك في معراض كلامه ومعرض كلامه بحذف الالف اخرجه ابو عبيدة وغيره قاله في النهاية وقال في
المصباح والمعراض التورية واصله الستر يقال عرفته في معراض كلامه وفي لحن كلامه وفي فحوى كلامه بمعنى
واحد قال في البارع وعرضت له وعرضت به تعريضا اذا قلت قولا وانت تعنيه فالتعريض خلاف التصريح من
القول كما اذا سالت رجلا هل رايت فلانا وقد راه ويكره ان يكذب فيقول ان فلانا ليرى فيجعل كلامه معراضا
فرارا من الكذب وهذا معنى المعاريض في الكلام ومنه قولهم ان في المعاريض لمندوحة عن الكذب ويقال
عرفته في معرض كلامه بحذف الالف قوله لمندوحة قال في النهاية اي سعة وفسحة يقال ندحت الشي اذا
وسعته وانك لفي ندحة ومندوحة من كذا اي سعة يعني ان في التعريض بالقول من الاتساع ما يغني الرجل
عن تعمد الكذب وقال في المصباح الندح الموضع المتسع من الارض والجمع انداح مثل قفل واقفال ومنه يقال
لك عندي مندوحة بفتح الميم اي سعة وفسحة والله اعلم
حديث ان في المال حقا سوى الزكاة قال في الكبير وضعفه والله اعلم
حديث ان في امتي خسفا ومسخا الخ تقدم معناه في اذا فعلت امتي والله اعلم
حديث ان في ثقيف كذابا ومبيرا اوله كما في مسلم عن ابي نوفل قال رايت عبد الله بن الزبير على عقبة المدينة
قال فجعلت قريش تمر عليه والناس حتى مر عليه عبد الله بن عمر فوقف عليه فقال السلام عليك ابا خبيب
السلام عليك ابا خبيب السلام عليك ابا خبيب اما والله لقد كنت انهاك عن هذا اما والله لقد كنت انهاك عن
هذا اما والله لقد كنت انهاك عن هذا اما والله ان كنت ما علمت صواما قواما وصولا للرحم اما والله لامة

انت

انت شرها لامة خير ثم نفذ عبد الله بن عمر فبلغ الحجاج موقف عبد الله وقوله فارسل اليه فانزل عن جذعه فالقي
في قبور اليهود ثم ارسل الى امه اسما بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنه فابت ان تاتيه فاعاد اليها الرسول
لتاتيني او لابعثن اليك من يسحبك بقرونك فابت وقالت والله لا اتيك حتى تبعث الي من يسحبني بقروني
قال فقال اروني سبتي فاخذ نعليه ثم انطلق يتوذف حتى دخل عليها فقال كيف رايتني صنعت بعدو الله
قالت رايتك افسدت عليه دنياه وافسد عليك اخرتك بلغني انك تقول له يا ابن ذات النطاقين انا والله ذات
النطاقين اما احدهما فكنت ارفع به طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم وطعام ابي من الدواب واما
الاخر فنطاق المراة التي تستغني عنه اما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ان في ثقيف كذابا
ومبيرا فاما الكذاب فرايناه واما المبير فلا اخالك الا اياه قال فقام عنها ولم يراجعها انتهى قال
النووي قوله عقبة المدينة هي عقبة بمكة وابو خبيب بضم الخا المعجمة كنية ابن الزبير وكان اكبر
اولاده وله ثلاث كنى ذكرها البخاري في التاريخ واخرون ابو خبيب وابو بكر وابو بكير فيه استحباب
السلام على الميت في قبره وتكرير السلام ثلاثا كما كرره ابن عمر وفيه الثنا على الموتى بجميل صفاتهم
المعروفة وفيه منقبة لابن عمر لقوله بالحق في الملا وعدم اكتراثه بالحجاج لانه يعلم انه يبلغه مقامه
عليه وقوله وثناؤه عليه فلم يمنعه ذلك ان يقول الحق ويشهد لابن الزبير بما يعلمه فيه وبطلان
ما اشاعه عنه الحجاج من قوله انه عدو الله وظالم ونحوه فاراد ابن عمر براءة ابن الزبير من ذلك
الذي نسبه اليه الحجاج واعلام الناس بمحاسنه وانه ضد ما قاله الحجاج ومذهب اهل الحق ان ابن
الزبير كان مظلوما وان الحجاج ورفقته كانوا خارجين عليه قوله لقد كنت انهاك عن هذا
اي المنازعة الطويلة قوله في وصفه وصولا للرحم قال القاضي هو اصح من قول بعض الاخباريين
ووصفه بالامساك وقد عده صاحب كتاب الاجواد فيهم وهو المعروف من احواله قوله والله لامة
انت شرها لامة خير هكذا في كثير من نسخنا لامة خير ونقله القاضي عن جمهور رواة مسلم وفي اكثر
نسخ بلادنا لامة سوء ونقله القاضي عن رواية السمرقندي قال وهو خطا وتصحيف قوله ثم نفذ
ابن عمر اي انصرف قوله يسحبك بقرونك اي يجرك بظفاير شعرك قوله اروني سبتي بكسر السين
المهملة واسكان الموحدة وتشديد اخره وهي النعل التي لا شعر عليها قوله ثم انطلق يتوذف
هو بالواو والذال المعجمة والفا قال ابو عبيد معناه يسرع وقال ابو عمرو معناه يتبختر قوله ذات
النطاقين هو بكسر النون قال العلما النطاق ان تلبس المراة ثوبها ثم تشد وسطها وترفع وسط
ثوبها وترسله على الاسفل تفعل ذلك عند معاناة الاشغال لئلا تعثر في ذيلها قيل سميت اسما ذات
النطاقين لانها كانت تطارف نطاقا فوق نطاق والاصح انها سميت بذلك لانها شقت نطاقها
الواحد نصفين فجعلت احداهما نطاقا صغيرا واكتفت به والاخرة لسفرة النبي صلى الله عليه وسلم